سلسلة تفريغات شبكة بينونة

المسيح الدجال

الشيخ
د. محمد بن عيث عيث

قام به فريق التفريغ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية
@BaynoonanetUAE @Baynoonanet www.baynoona.net

من هنا باقي التفريغات

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرّ شبكة بينونة للعلوم الشرعية أن تقدم لكم تفريغا

لمحاضرة بعنوان

المسيح الدجال

للشَّيْخ

د. مُحَمَد بِنْ غَيْث غَيْث

حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْحَمْد للهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضْلُلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدُهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عِمْرَان الآية ١٠٢] ، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأَحْزَاب من الآية ٧٠ الى الآية ٧١].

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَصدقَ الْحديث كَلَامُ اللهُ ﷻ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَة، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَة، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أيها الأفاضل:

مع أول شرطٍ من أشراط الساعة الكبرىٰ الأرضية (**المسيح الدجال**) -عليه لعنةُ الله-، وعِلْمُ الساعة وأشراطها من أهم العلوم التي يجب أن تُضبط وأن تُنشر في الناس؛ لأن فيها معرفةُ ما سيحصل للناس من فتن وكيفية التعامل معها وسُبل النجاة منها، وأعظم فتن الأرض إطلاقًا **فتنة المسيح الدجال**، وقد تتابع الأنبياء -عَلَيْهِم الصَّلاةِ وَالسَّلام- علىٰ التحذير من هذه الفتنة، ودرج علىٰ هذا السبيل علماء الإسلام. ونحن في الحقيقة أحوج ممن سبقنا إلىٰ التذكير والتحذير من هذه الفتنة العظيمة؛ لأننا أقرب إلىٰ خروجه.

قال السفاريني رَحِمَهُ اللهُ في [لوامع الأنوار]:

قال: "مِمَّا يَنْبَغِي لِكُلِّ عَالِم أَنْ يَبُثَّ أَحَادِيثَ الدَّجَّالِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ وَالنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ".

قال: "وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَاجَهْ: سَمِعْتُ الطَّنَافِسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُحَارِبِيَّ يَقُولُ: يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ هَذَا الْحَدِيثُ -يَعْنِي حَدِيثَ الدَّجَّالِ- إِلَىٰ الْمُؤَدِّبِ حَتَّىٰ يُعَلِّمَهُ الصِّبْيَانَ فِي الْكُتَّابِ".

وهذا إن دلَّ، فإنما يدل علىٰ اهتمام السلف بهذه الأمور وبيانها، وغرسها في قلوب الناشئة.

قال: "وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ مِنْ عَلَامَاتِ خُرُوجِهِ نِسْيَانُ ذِكْرِهِ عَلَىٰ الْمَنَابِرِ، وَقَدْ أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَأَبُو يَعْلَىٰ وَالْحَاكِمُ عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي خَفْقَةٍ مِنَ الدِّينِ -وفي رواية: فِي خِفَّةٍ مِنَ الدِّينِ- وَإِدْبَارٍ مِنَ الْعِلْمِ»"[1].

قال: "فَيَنْبَغِي لِكُلِّ عَالِمٍ، وَلَا سِيَّمَا فِي زَمَانِنَا هَذَا الَّذِي اشْرَأَبَّتْ فِيهِ الْفِتَنُ، وَكَثُرَتْ فِيهِ الْمِحَنُ، وَانْدَرَسَتْ فِيهِ مَعَالِمُ السُّنَنِ، وَصَارَتِ السُّنَّةُ فِيهِ كَالْبِدَعِ وَالْبِدْعَةُ شَرْعٌ يُتَّبَعُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ". انتهىٰ كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ.

فذكر أن من علامات خروجه، ألَّا يُذكر علىٰ المنابر.

وهذا حديثٌ عن راشد بن سعد قال: **لَمَّا فُتِحَتْ أَصْطَخْرُ، نَادَىٰ مُنَادٍ: "أَلَا إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ، قال: فَلَقِيَهُ الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ، فَقَالَ: لَوْلَا مَا تَقُولُونَ، لَأَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّىٰ يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ، وَحَتَّىٰ تَتْرُكَ الْأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَىٰ الْمَنَابِرِ»"**[2].

والحديث حسَّنه ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ في [البداية والنهاية].

فالتذكير بهذه الفتنة وتخويف الناس منها من أسباب عدم الوقوع فيها وعدم وقوعها، وتدفع المسلم إلىٰ الخوف من إدراكها، وتحُثه علىٰ طاعة الله وعلىٰ بذل الأسباب التي تُنجِّيه من هذه الفتنة العظيمة.

والدَّجال -أيها الأفاضل- رجلٌ من بني آدم عظيمُ الخِلْقَة، كثير الفتنة. **سُمي بـ (الدجال)** لكثرة كَذبه ودجله وتغطيته للحق، **وسُمي بـ (المسيح)** لأن عينه عوراء ممسوحة، فهو مسيح ضلالة،

---

(١) - أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١٦ / ٣٤٩) برقم: (٧٣٥٣)

(٢) - أخرجه أحمد (١٦٩٣٩)

يدعي النبوة، ثم يُثنِّي فيدعي الألوهية، ويأتي بالخوارق، ويأتي بالشبهات العظيمة امتحانًا للعباد، ويُبعث في زمان اختلاف وتباغضٌ من الناس وخفةٍ من الدين، فيرِدُ كل منهل، وتُطوىٰ له الأرض، وتَعظم به الفتنة، وقد تواترت بخروجه الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ، وحذر منه الأنبياء علىٰ مر الأعصار.

فعن أنس بن مالكٍ ﷺ قال: **قال رسول الله** ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، أَلاَ إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر -أي: كافر-»[1] **رواه مسلم**.

قال القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ: "وفائدة هذا الإنذار الإيمان بوجوده، والعزم علىٰ معاداته ومخالفته، وإظهار تكذيبه، وصدق الالتجاء إلىٰ الله في التعوذ من فتنته".

وعن ابن عمر قال: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «إِنِّي لَأُنْذِرُكُمُوهُ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»[2] والحديث في الصحيحين.

والتحذير من هذه الفتنة؛ لأنه كما تقدَّم أعظم فتنة علىٰ وجه الأرض؛ قال ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ، مُنْذُ ذَرَأَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ، أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَأَنَا آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لَا مَحَالَةَ»[3].

وعَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ»[4] **رواه مسلم**.

وعن حذيفة أن رسول الله ﷺ: «وَمَا صُنِعَتْ فِتْنَةٌ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ، إِلَّا تَتَّضِعُ لِفِتْنَةِ الدَّجَّالِ»[1].

---

(١) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٩٥) برقم: (٢٩٣٣)

(٢) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (٩ / ٦٠) برقم: (٧١٣١) ومسلم في "صحيحه" (٨ / ١٩٥) برقم: (٢٩٣٣)

(٣) - أخرجه الحاكم في "مستدركه" (١ / ٢٤) برقم: (٦٥)

(٤) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ٢٠٧) برقم: (٢٩٤٦)

وفي حديث آخر قال: «مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ وَلَا تَكُونُ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ أَكْبَرَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»[٢].

ولعظم هذه الفتنة لم يدع النبي ﷺ شيئًا من أحواله أو أوصافه إلا وقد بيَّنه كما بيَّن زمن خروجه ومكان ذلك، وما يسبقه من علامات، وبيَّن ما يحصل من فِتْنَتِه، وحذر وأنذر وأعاد وكرر حتىٰ ظنّه الصحابة رضى الله عنهم أنه في ناحية النخل، وأنه خارجٌ فيهم.

أما زمن خروج الدجال؛ فالدجال يخرج في زمن المهدي، بعد الملحمة الكبرىٰ التي تكون بين الروم وبين المسلمين وبعد فتح القسطنطينية بقليل، ويُدركه عيسىٰ ﷺ، وعيسىٰ هو الذي يقتل المسيح الدجال، ويكون خروج الدجال إثر فِتَنٍ عظيمةٍ وقحوطٍ متواليةٍ في رقةٍ من الدين، وبُغضٍ من الناس، واختلاف ذات بَين، وإدبارٍ من العلم.

فعن حذيفة، قال: « ثَلَاثُ فِتَنٍ ، والرَّابِعَةُ تَسُوقُهُمْ إِلَىٰ الدَّجَّالِ ، الَّتِي تَرْمِي بِالرَّضْفِ و الَّتِي تَرْمِي بِالنَّشْفِ ».

الرضف حجارة، والنشف حجارة سود خفيفة يُنظف بها جلد الميت، قال: «وَالْمُظْلِمَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ»[٣]؛ **والرابعة تسوقهم إلىٰ الدجال.**

وعن أبي هريرة ﷺ يَقُولُ: أُحَدِّثُكُمْ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ؟ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ أَبُو الْقَاسِمِ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ الْأَعْوَرَ الدَّجَّالَ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، فِي زَمَانِ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَفُرْقَةٍ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللهُ مِنَ الْأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، اللهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا، اللهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا،- مَرَّتَيْنِ- قال: وينزل الله عيسىٰ بن مَرْيَمَ، فَيَؤُمُّهُمْ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَتَلَ اللهُ الدجال، وأظهر المؤمنين»[٤].

---

(١) - أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١٥ / ٢١٨) برقم: (٦٨٠٧)

(٢) - أخرجه أحمد في "مسنده" (٦ / ٢٩٨٩) برقم: (١٤٣٢٨)

(٣) - أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٨٢٨٧)

(٤) - أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١٥ / ٢٢٣) برقم: (٦٨١٢)

وعن أنس ﷺ أن رَسُولُ اللهِ ﷺ قال: «إِنَّ أَمَامَ الدَّجَّالِ سِنِينَ خَدَّاعَةً، يُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ». قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: «الْفُوَيْسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ».

وعند أحمد من حديث حذيفة قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ أُمَّتِي زَمَانٌ يَتَمَنَّوْنَ فِيهِ الدَّجَّالَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: «مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنَ الْعَنَاءِ وَالْعَنَاءِ»[1]؛ فالعناء سيزداد قبل الدجال.

وعنه قال: «لَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ غَائِبٌ أَحَبَّ إِلَىٰ الْمُؤْمِنِ خُرُوجًا مِنْهُ».

وعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: كُنْتُ بِالْكُوفَةِ، فَقِيلَ: خَرَجَ الدَّجَّالُ، قَالَ: فَأَتَيْنَا عَلَىٰ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ، فَقُلْتُ: هَذَا الدَّجَّالُ قَدْ خَرَجَ، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَجَلَسْتُ فَأَتَىٰ عَلَيَّ الْعَرِّيفُ، فَقَالَ: هَذَا الدَّجَّالُ قَدْ خَرَجَ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يُطَاعِنُونَهُ، قَالَ: اجْلِسْ، فَجَلَسْتُ فَنُودِيَ إِنَّهَا كَذِبَةٌ صَبَاغٌ، قَالَ: فَقُلْنَا يَا أَبَا سَرِيحَةَ مَا أَجْلَسْتَنَا إِلَّا لِأَمْرٍ فَحَدِّثْنَا، قَالَ: «إِنَّ الدَّجَّالَ لَوْ خَرَجَ فِي زَمَانِكُمْ لَرَمَتْهُ الصِّبْيَانُ بِالْخَذْفِ، وَلَكِنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ فِي بُغْضٍ مِنَ النَّاسِ، وَخِفَّةٍ مِنَ الدِّينِ، وَسُوءِ ذَاتِ بَيْنٍ، فَيَرِدُ كُلَّ مَنْهَلٍ، فَتُطْوَىٰ لَهُ الْأَرْضُ طَيَّ فَرْوَةِ الْكَبْشِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ»[2].

وعن عائشة رضيَ اللهُ عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ‖ ذَكَرَ جَهْدًا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الدَّجَّالِ فَقَالُوا: أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «غُلَامٌ شَدِيدٌ يَسْقِي أَهْلَهُ الْمَاءَ، وَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَيْسَ»[3] أي لا يوجد طعام، قَالُوا: فَمَا طَعَامُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّهْلِيلُ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ».

---

(١) - أخرجه البزار في "مسنده" (٧ / ٢٦٧) برقم: (٢٨٤٩)

(٢) - أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٤ / ٥٢٩) برقم: (٨٧٠٧)

(٣) - أخرجه أحمد في "مسنده" (١١ / ٥٩١٦) برقم: (٢٥١٠٨)

والعرب كما جاء في الحديث: تستحليهم المنايا.

ويكون قبل ظهور المهدي مَوَتان شديد في الناس، قال: «الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ وَإِمَامُهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ».

وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «وَإِنَّ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ شِدَادٍ، يُصِيبُ النَّاسَ فِيهَا جُوعٌ شَدِيدٌ، يَأْمُرُ اللهُ السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الْأُولَىٰ أَنْ تَحْبِسَ ثُلُثَ مَطَرِهَا، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ فَتَحْبِسُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا، ثُمَّ يَأْمُرُ السَّمَاءَ، فِي الثَّانِيَةِ فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ مَطَرِهَا، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ السَّمَاءَ، فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، فَتَحْبِسُ مَطَرَهَا كُلَّهُ، فَلَا تُقْطِرُ قَطْرَةً، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ، فَتَحْبِسُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، فَلَا تُنْبِتُ خَضْرَاءَ، فَلَا تَبْقَىٰ ذَاتُ ظِلْفٍ إِلَّا هَلَكَتْ»؛ الغنم والبقر ونحوه كله يهلك، قال: «إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ» قِيلَ: فَمَا يُعِيشُ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ؟ قَالَ «التَّهْلِيلُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَيُجْرَىٰ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مُجْرَىٰ الطَّعَامِ»[1].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقٍ»[2].

بلدتين من بلدان الشام.

قال: «فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، فَإِذَا تَصَافُّوا، قَالَتِ الرُّومُ: خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ».

وسبَوا تُضبط بسُبُوا وسَبَوا. وكلاهما صحيح، وهذا يدل علىٰ أن الحروب في آخر الزمان ستكثُر بين الروم وبين المسلمين، والمسلمون سيسبون من الروم أناس كثير، ثم هؤلاء يسلمون ويجاهدون فيسبون من الروم أناس كثير.

---

(١) - أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٤ / ٥٣٧) برقم: (٨٧١٦)

(٢) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٧٥) برقم: (٢٨٩٧)

«قَالَتِ الرُّومُ: خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: لَا، وَاللهِ لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا، فَيُقَاتِلُونَهُمْ، فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا».

أي ثلث من جيش المسلمين، «لَا يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا» أي لا يُلهمهم التوبة.

قال: «وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ، أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللهِ، وَيَفْتَتِحُ الثُّلُثُ، لَا يُفْتَنُونَ أَبَدًا فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ».

القسطنينية إنما تُفتح بالتكبير والتهليل، ولم تُفتح بعد.

قال: «فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ، قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ».

وهذا يدل علىٰ أن الحروب في آخر الزمان إنما تكون بما كان عليه السلف؛ علىٰ الخيول السيوف والرماح ونحو ذلك.

قال: «إِذْ صَاحَ فِيهِمِ الشَّيْطَانُ: إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ، فَيَخْرُجُونَ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ، فَإِذَا جَاءُوا الشَّأْمَ خَرَجَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ».

أي لقتال الدجال.

«يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ».

أي صلاة الفجر.

«فَيَنْزِلُ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ ، فَأَمَّهُمْ، فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللهِ، ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، فَلَوْ تَرَكَهُ لَانْذَابَ حَتَّىٰ يَهْلِكَ، وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللهُ بِيَدِهِ، فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ»[1].

والحديث في صحيح مسلم، وهكذا نحوه في صحيح مسلم من حديث ابن مسعود؛ ذكر الملحمة قال: «فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ، نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ».

(١) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٧٥) برقم: (٢٨٩٧)

أي خرج إليهم وقام إليهم بقية أهل الإسلام؛ لأن المسلمين في الأيام الثلاثة يصطفون ثم تخرج في كل يوم شرطة أي جماعة من الجيش يتعاقدون ألا يرجعوا إلا بالنصر أو الشهادة، فكلما خرج قسم فنُوا كلهم وماتوا، ثم في اليوم الرابع ينهدوا وينهضوا كل جيش الإسلام إلىٰ جيش الروم. قال النبي :

«فَيَجْعَلُ اللهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ». أي يولون الأدبار.

قال: «فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً - إِمَّا قَالَ لَا يُرَىٰ مِثْلُهَا، وَإِمَّا قَالَ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا - حَتَّىٰ إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ، فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّىٰ يَخِرَّ مَيْتًا، فَيَتَعَادُّ بَنُو الْأَبِ، كَانُوا مِائَةً، فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ، فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ؟ أَوْ أَيِّ مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ، قال: فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ، هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ، إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيِّهِمْ».

قال: فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَيُقْبِلُونَ، فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ -أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ-»[1].

وقال النبي ﷺ: «عُمْرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابُ يَثْرِبَ، وَخَرَابُ يَثْرِبَ خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ، وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ فَتْحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ الدَّجَّالِ»[2].

فهذا بيان لوقت خروجه، وما يسبقه من جهة، وما يسبقه من أمور وفتن عظام.

✡أما من أي جهة يخرج الدجال؟

الدجال يخرج من جهة المشرق، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «الدَّجَّالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا: خُرَاسَانُ، يَتْبَعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ»[1].

---

(١) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٧٧) برقم: (٢٨٩٩)

(٢) - أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١٥ / ٦٦) برقم: (٦٦٧٥)

وعن عائشة رضيَ اللهُ عنها أن رسول الله ﷺ قال: «وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِي يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ»[٢]؛ يهودية محلة يسكنها اليهود في أصبهان.

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ، مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِمُ السِّيجَانُ».

وفي رواية: «يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ، سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ».

⇦**والطيالسة والسيجان** شيء واحد رداء يُنسج من حرير ونحوه يكون لونه أخضر يوضع علىٰ الكتف، هؤلاء اليهود يكونون لابسين له في هذا الزمان وهو من ثيابهم.

وفي حديث النواس بن سمعان قال ذكر النبي ﷺالمسيح الدجال وفيه: «إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّةٍ»؛ أي من طريق، «بَيْنَ الشَّامِ، وَالْعِرَاقِ، فَعَاثَ يَمِينًا، وَعَاثَ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللهِ اثْبُتُوا»[٣].

وعن فاطمة بنت قيس في قصة تميم قال: «أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّأْمِ، أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ، لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ، مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ»[٤]؛ أي ليس هو إلا من جهة المشرق، **"وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ الْمَشْرِقِ"**.

⇦**فهذه الأحاديث** تدل علىٰ أن خروجه من جهة المشرق.

قال ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: "وأما من أين يخرج؟ فمن قِبل المشرق جزمًا" وهذا لا شك فيه.

وقد جاء في بيانه من أرض بالمشرق يقال لها: خراسان.

قال ابن كثير: "فيكون بُدُوُّ ظهوره من أصبهان من حارة بها يُقَالُ لَهَا الْيَهُودِيَّةُ وَيَنْصُرُهُ مِنْ أَهْلِهَا سَبْعُونَ ألفًا أو سبعون ألف يهودي عليهم الأسلحة والسيجان وهي الطيالسة الخُضْرُ".

---

(١) – أخرجه البخاري في "صحيحه" (٤ / ٤٣) برقم: (٢٩٢٧)

(٢) – أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١٥ / ٢٣٤) برقم: (٦٨٢٢)

(٣) – أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٤ / ٥٣٦) برقم: (٨٧١٥)

(٤) – أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ٢٠٣) برقم: (٢٩٤٢)

قلت –أقول أنا-: هذا بُدُوُّ ظهوره والاتباع.

أما أول مدينة يخرج فيها بعد البحر فخراسان يعني محبوس في جزيرة في البحر، أول بلد يطأه بعد البحر خراسان، ثم يأتي أصبهان هنا يُتبع، ويخرج منها وقد اتبعه سبعون الفًا من يهودها، ويتوجه بهم إلىٰ بلاد العرب فيدخلها من خلة بين الشام والعراق، فمن خراسان يبدأ الخروج، ومن أصبهان يؤيد ويُنصر، ومن خلة بني الشام والعراق يخرج علىٰ بلاد العرب، قال: «فَعَاثَ يَمِينًا، وَعَاثَ شِمَالًا»؛ ينتشر شره وتعظم فتنته ويكثر أتباعه والعلم عند الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

☼وأما صفات الدجال:

فلم يترك نبينا ﷺ شيئًا من صفاته إلا وقد بيَّنه أتم بيان حتىٰ قال ﷺ: «إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَّالِ حَتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ لا تَعْقِلُوا»[1]. من كثرة ما حدثهم من الأوصاف حتىٰ خشي ألا يُحفظ. هذه الكثرة من الأحاديث حتىٰ لا يقف علىٰ كل الأوصاف التي ذكرها ﷺ.

وعن أبي أمامة في حديث طويل قال: «فَإِنِّي سَأَصِفُهُ لَكُمْ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا إِيَّاهُ نَبِيٌّ قَبْلِي»[2].

قال القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ: "وصف النبي ﷺالدجال وصفًا لم يبقَ معه لذي لُب إشكال".

أوصافه كثيرة، أجتز علىٰ بعض الأحاديث ثم ألخصها؛ من ذلك:

ما ثبت في الصحيح من حديث ابن عمر في رؤية النبي ﷺ للمسيح الدجال في المنام، قال: «رَجُلٌ جَسِيمٌ أَحْمَرُ جَعْدُ الرَّأْسِ أَعْوَرُ العَيْنِ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»[3].

وجاء في حديث النواس بن سمعان: «إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ».

أي شديد جعودة الشعر.

«عَيْنُهُ طَافِئَةٌ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّىٰ بْنِ قَطَنٍ».

---

(١) – أخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٨ / ٢٦٤) برقم: (٣٢٠)

(٢) – أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٤ / ٥٣٦) برقم: (٨٧١٥)

(٣) – أخرجه البخاري في "صحيحه" (٤ / ١٦٦) برقم: (٣٤٣٨)

وفي حديث عبادة: «إِنَّ مَسِيحَ الدَّجَّالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ، أَفْحَجُ».

والأفحج ما تبعدت قدماه.

«جَعْدٌ»؛ جعد الشعر، «أَعْوَرُ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ، لَيْسَ بِنَاتِئَةٍ، وَلَا حَجْرَاءَ»؛ ليست ظاهرة خارجة ولا غائرة، «فَإِنْ أُلْبِسَ عَلَيْكُمْ، فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

وجاء في حديث تميم قال: «فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا، وَأَشَدُّهُ وِثَاقًا».

وفي حديث أبي هريرة: «وَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ فَإِنَّهُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، عَرِيضُ النَّحْرِ، فِيهِ دَفَأٌ».

أي انحناء.

وجاء في حديث ابن عمر: « أَلَا وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَىٰ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِئَةٌ»؛ طافئة من الانطفاء أي ذهب نوره.

وفي رواية: «أَعْوَرِ الْعَيْنِ الْيُمْنَىٰ، كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»؛ طافية أي بارزة.

وفي رواية: «لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا وَصَفَهُ لِأُمَّتِهِ وَلَأَصِفَنَّهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا مَنْ كَانَ قَبْلِي إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، عَيْنُهُ الْيُمْنَىٰ كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ».

وخلاصة الأوصاف:

أنه رجل شاب، عظيم الخلقة، عظيم الجسم، قصير القامة مع انحناء، أجلى الجبهة، عريض النحر، متباعد الساقين، صغير الرأس، كان رأسه أصلة؛ جاء في الأحاديث أي رأس حية، أو غصن شجرة.

يعني جاء في الحديث: «فَيْلَمَانِيًّا كَأَنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ».

جعد الشعر، كثير الشعر، آدم البشرة مع احمرار ولمعان، ممسوح العين، أعور، كأن عينه عنبة طافية، وعلىٰ عينه ظفرة غليظة، لحمة غليظة جهة الأنف، عقيم لا يولد له، مكتوب بين عينيه كافر، يقرأ ذلك كل مؤمن.

وقد أشكل عند العلماء من وصفه شيئان اثنان:

أولًا: لونه.

وثانيًا: عوره.

أما اللون؛ فجاء في الأحاديث أحمر، وجاء آدم، وجاء هِجَان أزهر أي أبيض، مضيء، وجاء هجان أقمر، فالأحمر والهجان والأزهر والأقمر هذه معناها أنه أبيض شديد البياض، مشرب بحمرة، والآدم الأسمر وهو يخالف الأول.

قال ابن حجر في محاولة للجمع بين الأحمر والأدم، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: "أَنَّهُ آدَمُ جَعْدٌ فَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ أُدْمَتُهُ صَافِيَةً وَلَا يُنَافِي أَنْ يُوصَفَ مَعَ ذَلِكَ بِالْحُمْرَةِ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأُدْمِ قَدْ تَحْمَرُّ وَجْنَتُهُ".

لما يخجل لما يغضب، وهذا في الحقيقة لا يخفىٰ أن فيه تكلف، لا سيما **لما قال في أول [فتح الباري]**: "وَالْأَحْمَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ مَعَ الْحُمْرَةِ وَالْآدَمُ الْأَسْمَرُ".

نعم قد تحمّر وجنة الأسمر عند التعب ونحوه، ولكن لا يُطلق عليه أنه أحمر.

ثم الوصف بأنه هجان أقمر أزهر يُنافي السمرة، فالإشكال قائم.

والجمع بين هذا: إما أن يُسلك مسلك الترجيح، فيقال: رواية الصحيح أنه أبيض، والرواية التي فهيا أسمر فيها ضعف؛ لاسيما أن في بعض ألفاظها غرابة.

وأما أن يقال: إن هذا من جملة دجل الدجال، وتمويهه علىٰ الناس، فيُغير هذه الصفة تضليلًا ودجلًا غير أن هناك علامة فيه واحدة لا يستطع الدجال أن ينفك عنها أبدًا، **ما هي؟**

هي أنه عيب عينه، ولذلك قال ﷺ: «فَأَمَّا هَلَكَ الْهُلَّكُ، فَإِنَّهُ أَعْوَرُ».

يعني إذا هلك الناس فيه وضلوا فاعلموا أنه أعور «وإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»[١]، فكأنه يقول: فمهما كان حال الدجال والصفات وضل فيها الناس وهلكوا فاعلموا أنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور فتكفيكم هذه الصفة.

⇦أما العور وعيب العين:

فالألفاظ فيها في الأحاديث؛

- جاء أنه أعور العين اليمنىٰ كأن عينه عنبة طافئة –بالهمزة–.
- وجاء عينه اليمنىٰ كأنها عنبة طافية.
- وجاء أن الدجال أعور عين اليمنىٰ وعينه الأخرىٰ كأنها عنبة طافية.
- وجاء إن إحدىٰ عينه قائمة كأنها كوكب دُرِّيٌّ.
- وجاء الدجال أعور العين اليسرىٰ مطموس عينه اليسرىٰ، والأخرىٰ كأنها عنبة طافية، عينه طافئة.
- جاء أعور مطموس العين ليس بناتئة ولا حجراء.
- وجاء ممسوح العين عليها ظفرة غليظة.

فاجتمع عندنا من مجموع الألفاظ:

أن الدجال عينه اليمنىٰ عوراء بارزة كأنها كوكب دُرِّيٌّ وعنبة طافية.

واليسرىٰ عوراء مطموسة منطفئة ممسوحة عليها ظفرة غليظة لا بارزة ولا غائرة، **وقد جُمع ذلك في حديث ابن عباس**، قال: « مَطْمُوسٌ عَيْنِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَالْأُخْرَىٰ كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ ».

فالصحيح اليمنىٰ فيها طافية يعني بارزة، واليسرىٰ طافئة أي مطموسة.

وفيه دلالة أن كلا عين الدجال معيبةٌ، وأن عيب العين فيه ظاهرٌ لا يلتبس علىٰ أحد، وقد بيَّنه النبي ﷺ بيانًا لا يهلك بعده إلا هالك.

---

(١) – أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١٥ / ٢٠٧) برقم: (٦٧٩٦)

وأما قوله ﷺ: «مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر».

وفي رواية: «مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ»[١]؛ يعني متعلم وغير متعلم.

قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: "الصحيح الذي عليه المحققون أن هذه الكتابة علىٰ ظاهرها، وأنها كتابة حقيقية، جعلها الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ آية وعلامة من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وإبطاله، ويُظهرها الله –تعالىٰ– لكل مسلم كاتب وغير كاتب، ويخفيها عمن أراد شقاوته وفتنته".

وقال ابن كثير: "فبين عينيه مكتوب كافر كتابةً ظاهرةً، وقد حقق ذلك الشارع بخبره بقوله: ك ف ر؛ فدل ذلك علىٰ أنه كتابة حسيّة لا معنوية كما يقوله بعض الناس".

والدجال يخرج والناس في جهل، ومعه فتن وخوارق عظيمة، ومن هذه الخوارق؛

ما قاله ﷺ: «مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ»[٢].

وفي رواية قال ﷺ: «لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَّالِ مِنْهُ».

يعني الرسول أعلم بما مع الدجال من الدجال.

قال: «مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ، أَحَدُهُمَا رَأْيَ الْعَيْنِ، مَاءٌ أَبْيَضُ، وَالْآخَرُ رَأْيَ الْعَيْنِ، نَارٌ تَأَجَّجُ، فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدٌ، فَلْيَأْتِ النَّهْرَ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا وَلْيُغَمِّضْ، ثُمَّ لْيُطَأْطِئْ رَأْسَهُ فَيَشْرَبَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ»[٣] رواه مسلم.

وجاء في حديث النواس: «كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَىٰ الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ.

---

(١) – أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢ / ١٣٩) برقم: (١٥٥٥)

(٢) – أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٩٥) برقم: (٢٩٣٤)

(٣) – أخرجه مسلم في "صحيحه" (٥ / ٣٢) برقم: (١٥٦٠)

قال: فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ، فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ»؛ أيس كذكور النحل يتبع بعضها بعضًا، هذه فتنة للناس.

قال: «ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ، يَضْحَكُ»[1] والحديث عند مسلم.

وهذا الشاب يخرج من المدينة وهو من خير الناس يومئذ.

قال ﷺ: «يَأْتِي الدَّجَّالُ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ المَدِينَةِ، فَيَنْزِلُ بَعْضَ السِّبَاخِ»[2].

سبخة الجف جاء في الحديث.

«الَّتِي تَلِي المَدِينَةَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ، وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ -أَوْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ-».

«فَيَتَلَقَاهُ الْمَسَالِحُ».

أصحاب السلاح، سلاح الدجال، فيأخذونه فيريدون قتله.

"فيقول بعضهم لبعض: ألم ينهكم ربكم أن تقتلوا أحدًا دونه، فيأتون به الدجال، فيقول: ألا تؤمن بي؟ ألست بربك؟ فيقول أنت الدجال الذي حدثنا الرسول ﷺحديثه. فيقول لأصحابه: شبِّحوه؛ أي يُمدد علىٰ الأرض ويربط بالأوتاد ثم يوسع ضربًا علىٰ ظهره وبطنه.

"فَيَتَلَقَّاهُ الْمَسَالِحُ مَسَالِحُ الدَّجَّالِ فَيَقُولُونَ لَهُ: أَيْنَ تَعَمِدُ؟، فَيَقُولُ: أَعْمِدُ إِلَىٰ هَذَا الَّذِي خَرَجَ، قَالَ: فَيَقُولُونَ لَهُ: أَوَ مَا تُؤْمِنُ بِرَبِّنَا؟، فَيَقُولُ: مَا بِرَبِّنَا خِفَاءٌ، فَيَقُولُونَ: اقْتُلُوهُ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكُمْ رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَدًا دُونَهُ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَىٰ الدَّجَّالِ، فَإِذَا رَآهُ الْمُؤْمِنُ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا الدَّجَّالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَيَأْمُرُ الدَّجَّالُ بِهِ فَيُشَبَّحُ، فَيَقُولُ: خُذُوهُ وَشُجُّوهُ، فَيُوسَعُ ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ ضَرْبًا، فَيَقُولُ: أَمَا تُؤْمِنُ بِي؟، فَيَقُولُ: أَنْتَ الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ الْكَذَّابُ. قَالَ: فَيُؤْمَرُ

(١) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٩٦) برقم: (٢٩٣٦)

(٢) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣ / ٢٢) برقم: (١٨٨٢)

بِهِ فَيُوشَرُ بِالْمَنَاشِيرِ مِنْ مَفْرِقِهِ حَتَّىٰ يُفَرَّقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ. قَالَ: ثُمَّ يَمْشِي الدَّجَّالُ بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: قُمْ، فَيَسْتَوِي قَائِمًا، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتُؤْمِنُ بِي؟، فَيَقُولُ: مَا ازْدَدْتُ فِيكَ إِلَّا بَصِيرَةً"[1].

أنت الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺحديثه، وأصحابه يزدادون إيمانًا به وبضلاله. ثم يريد أن يذبحه فيجعل الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ رقبته من نحاس فلا يستطيع، فيحمله فيرميه في النهر الذي هو نار، وقد رماه في الجنة كما قال النبي ﷺ.

وجاء من حديث المغيرة قال: مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ‖ عَنْ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مَا سَأَلْتُهُ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: «مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ»، قُلْتُ: لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ، وَنَهَرَ مَاءٍ، قَالَ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَىٰ اللهِ مِنْ ذَلِكَ»[2].

⇦والذي ذهب إليه جماهير أهل السنة إلىٰ أن هذه الخوارق حقيقية يُجريها الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ علىٰ يد الدجال فتنةً للناس، هذا مذهب جماهير العلماء –عليهم رحمة الله–.

قال ابن كثير: "وَقَدْ تَمَسَّكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ طَائِفَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَابْنِ حَزْمٍ وَالطَّحَاوِيِّ وَغَيْرِهِمَا فِي أَنَّ الدَّجَّالَ مُمَخْرِقٌ مُمَوِّهٌ لا حَقِيقَةَ لِمَا يُبْدِي لِلنَّاسِ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تُشَاهَدُ فِي زَمَانِهِ بَلْ كُلُّهَا خَيَالَاتٌ عِنْدَ هَؤُلَاءِ".

ثم قال: "وَالَّذِي يَظْهَرُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُتَقَدِّمَةِ أَنَّ الدَّجَّالَ يَمْتَحِنُ اللهُ بِهِ عِبَادَهُ بِمَا يَخْلُقُهُ مَعَهُ مِنَ الْخَوَارِقِ الْمُشَاهَدَةِ فِي زَمَانِهِ كَمَا تَقَدَّمَ أَنَّ مَنِ اسْتَجَابَ لَهُ يَأْمُرُ السماء" ذكر من نحو هذا الكلام.

وقال القاضي عياض: "وفي قوله في هذا الحديث: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَىٰ اللهِ مِنْ ذَلِكَ»؛ أىٰ من أن يجعل ما يخلقه علىٰ يده مضلًا للمؤمنين ومشككًا لقلوب الموقنين، بل ليزداد الذين آمنوا إيمانًا وليرتاب الذين فىٰ قلوبهم مرض والكافرون، كما قال له الذىٰ قتله ثم أحياه: «ما كنت قط فيك أشد بصيرة منىٰ الآن» لا أن قوله :«هو أهون علىٰ الله من ذلك» أىٰ أنه ليس شىٰء من ذلك معه، بل أن

(١) – أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٩٩) برقم: (٢٩٣٨)

(٢) – أخرجه البخاري في "صحيحه" (٤ / ١٣٣) برقم: (٣٣٣٤)

يجعل ذلك آية علىٰ صدقه، فكيف وقد جعل الآية علىٰ كذبه وكفره ظاهرة بقراءة من لا يقرأ زيادة علىٰ شواهد كذبه من صدقه ونقصه."[١] هذا مذهب جماهير أهل السنة عليهم رحمة الله.

☼ولأجل هذه الشبهات وهذه الأمور يتّبع الدجال أناس كثير:

➢من أعظم أتباعه اليهود كما تقدّم: «يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ، سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ».

➢**ومن أتباعه:** الأعاجم والترك؛ جاء في حديث أبي بكر المتقدم قال: «يَتْبَعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ».

وجاء في حديث أبي هريرة قال: «لَيَنْزِلَنَّ الدَّجَّالُ بِخَوْزَ وَكَرْمَانَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ»[٢].

قال ابن كثير: " فيكون بُدُوُّ ظهوره من أصبهان من حارة بها يُقَالُ لَهَا الْيَهُودِيَّةُ وَيَنْصُرُهُ مِنْ أَهْلِهَا سبعون ألف يهودي عليهم الأسلحة والسيجان وهي الطيالسة الخُضْرُ ، وَكَذَلِكَ يَنْصُرُهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ التَّتَارِ وَخَلْقٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ".

➢**ومن أتباعه الجهلة من الأعراب:** قال ﷺ: «وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَقُولَ لِأَعْرَابِيٍّ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُ شَيْطَانَانِ فِي صُورَةِ أَبِيهِ، وَأُمِّهِ، فَيَقُولَانِ: يَا بُنَيَّ، اتَّبِعْهُ، فَإِنَّهُ رَبُّكَ»[٣].

➢**ومن أتباعه: النساء.**

جاء في الحديث: «نِعْمَتِ الْأَرْضُ الْمَدِينَةُ، إِذَا خَرَجَ الدَّجَّالُ عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكٌ، لَا يَدْخُلُهَا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ رَجَفَتْ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، لَا يَبْقَىٰ مُنَافِقٌ، وَلَا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ

---

(١) - إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/ ٤٩٢)

(٢) – رواه أحمد في "مسنده" برقم: (٨٤٥٣)

(٣) – أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٤ / ٥٣٦) برقم: (٨٧١٥)

إِلَيْهِ، وَأَكْثَرُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ، وَذَلِكَ يَوْمُ التَّخْلِيصِ، وَذَلِكَ يَوْمَ تَنْفِي الْمَدِينَةُ الْخَبَثَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»[1].

وجاء أن الرجل ليربط أمه وأخته وزوجته خشية الخروج إليه.

➢ومن أتباعه: الخوارج؛ أهل الزيغ والضلال.

قال ﷺ: «كلما خرج أو ظهر فرق قُطع»، أو «كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ»؛ روايتان، ذكر ذلك «أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً، حَتَّىٰ يَخْرُجَ فِي عِرَاضِهِمُ الدَّجَّالُ». أي في جيشهم فيكونون من جنوده.

وأشد الناس علىٰ الدجال بنو تميم، في صحيح البخاري قال أبو هريرة: مَا زِلْتُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلاَثٍ، سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي، عَلَىٰ الدَّجَّالِ».

✍فالدجال حق، هو خارج في هذه الأمة لا محالة، والإيمان بالدجال أيُّها الأفاضل واجب، وإنكار ذلك ضلال، والدجال حي الآن محبوس في جزيرة من جزر البحر من جهة المشرق، ووجوده وحياته الآن دلالة علىٰ قصور علم الناس، وأنه مهما تقدمت آلاتهم وأقمارهم الصناعية أنهم لم يستكشفوا كل الأمر، فهؤلاء يأجوج ومأجوج ذكرهم الله في كتابه، وتواترت بظهورهم الأحاديث في كثرة كاثرة حتىٰ إنهم إذا خرجوا سيشربون البحار والأنهار، ويقتلون البشر وهم موجودين الآن خلف السد حبسهم ذو القرنين في ملايين مُملينة لا يعلم مكانهم إلا الله ﷻ.

لذلك قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ [البَقَرَة الآية ٢٥٥] فالعباد علمهم قاصر، ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾ [الإِسْرَاء الآية ٨٥]، وهذه وهذه الأمة إلىٰ يوم القيامة مهما أوتيت من تقدم فتقدمها وما بلغوا معشار ما أتيناهم، لم يبلغوا معشار ما أوتي الأمم السابقة من التقدم والحضارات وغير ذلك.

(١) – أخرجه الحاكم في "مستدركه" (١ / ٢٤) برقم: (٦٥)

لذلك جلس بعض الخلفاء بني العباس يومًا علىٰ كرسيه وعنده حاشيته، فقال: ما الذي أعجب فرعون من مصر؟ يعني ما الذي في مصر حتىٰ يقول: ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾﴾ [الزُّخْرُف الآية ٥١].

ما الذي غرَّه؟ ما الذي في مصر؟

فقال له أحد العلماء: يا أمير المؤمنين ما ترىٰ بقية ما دُمر ﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾﴾ [الأَعْرَاف الآية ١٣٧]؛ الذي تراه الآن من حضارة وغير ذلك إنما هو بقية ما دُمر.

قال ﷺ: «وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لَا مَحَالَةَ»، وقال: «إِنَّمَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا»(١).

قال القرطبي: "الإيمان بالدجال وخروجه حق، وهذا مذهب أهل السنة وعامة أهل الفقه والحديث خلافًا لمن أنكره أو أنكر أمره من الخوارج وبعض المعتزلة".

وقال ابن كثير: "وَقَدْ أَنْكَرَتْ طَوَائِفُ كَثِيرَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ وَالْجَهْمِيَّةِ وَبَعْضُ الْمُعْتَزِلَةِ خُرُوجَ الدَّجَّالِ بِالْكُلِّيَّةِ وَرَدُّوا الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِيهِ فَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئًا وَخَرَجُوا بِذَلِكَ عَنْ حَيِّزِ الْعُلَمَاءِ لِرَدِّهِمْ مَا تَوَاتَرَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ".

☼وأما حياة الدجال وأنه حي:

من أعجب الأحاديث في هذا حديث فاطمة بنت قيس، قالت: سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي، مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، يُنَادِي: الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَخَرَجْتُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاتَهُ جَلَسَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: «لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ» ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «إِنِّي وَاللهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ»(٢).

---

(١) – أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٤ / ٥٣٦) برقم: (٨٧١٥)

(٢) – أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ٢٠٣) برقم: (٢٩٤٢)

لم يحدث شيء ولم يأتيني خير حتىٰ أوزعه عليكم.

«وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ، لِأَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ، فَلَعِبَ بِهِمِ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ أَرْفَئُوا».

يعني مرفأ.

«أَرفئوا إِلَىٰ جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتَّىٰ مَغْرِبِ الشَّمْسِ».

خشوا أن يدخلوا قبل ذلك.

قال: «فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ».

أي في القوارب الصغيرة التي تكون خلف السفينة.

«فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ، لَا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ، مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ».

لقيتهم دابة شعرها كثير لا يدرىٰ رأسها من دبرها.

«فَقَالُوا: وَيْلَكِ مَا أَنْتِ؟ ».

وظنوا أنها جنية.

«فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ».

أي أَجُسُّ الأخبار للدجال، ومن هنا سُميت الجساسة.

«قَالُوا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: أَيُّهَا الْقَوْمُ انْطَلِقُوا إِلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ».

والدير مكان عبادة، ولكنه هنا جاء في رواية: "الرجل الذي في القصر"؛ يعني قصر الدجال.

«فَإِنَّهُ إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ، قَالَ: لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلًا فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعًا، حَتَّىٰ دَخَلْنَا الدَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا، وَأَشَدُّهُ وِثَاقًا، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ

عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ، قُلْنَا: وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَىٰ خَبَرِي، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ».

أي حين اشتد موجه.

«فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَىٰ جَزِيرَتِكَ هَذِهِ».

قال ذكروا له حديث الجساسة وأنها أخبرتهم وانها أتت بهم إليهم، وأنه إلىٰ خبرهم بالأشواق فسألهم، قال: «فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ».

نخل بالأردن.

«قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا، هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ».

ثم سألهم عن عين زغر، عين بالشام، سألهم عن الناس هل يسقون منها؟ فأخبرهم أنه يوشك أن يذهب ماؤها.

ثم سألهم؛ «قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ، قَالَ: أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَىٰ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ، قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي، إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، فَأَخْرُجَ فَأَسِيرَ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدَعَ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ، فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا»[1].

ثم ذكر النبي ﷺ من عجب هذا الحديث، وأنه من جهة المشرق.

⇦**فهذا الحديث يدل علىٰ أن** الدجال كان موجودًا علىٰ عهد النبي ﷺ، وأنه حي الآن وينتظر الإذن بالخروج علىٰ الناس فيخرج.

---

(١) – سبق تخريجه.

⇦**وهذا فيه دلالة علىٰ أن** ما يُذكر عن ابن الصياد الذي حديثه في الصحيح: أنه ليس هو الدجال المراد بهذه الأحاديث، إنما هو دجال من الدجاجلة.

⇦**أما خروجه ومكثه في الأرض** فإنه يخرج من المشرق ويمكث في الأرض أربعين يومًا.

سأل الصحابة رسول الله عن هذا المُكث، فقال: «أَرْبَعُونَ يَوْمًا، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: «لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ»(١).

⇦**وهذا يدل علىٰ** عظم اهتمام الصحابة بدينهم، وعلىٰ منزلة الصلاة في قلوبهم وأن استماعهم لهذه الأحاديث ليس للتسلية إنما هو علم لا بد أن يفهموه، ويأخذوا أهبته، ويحذروا إدراكه.

وهذا حكم خاص، ولو تُرك الأمر لعقول الناس لما اهتدوا إلىٰ ذلك، فيمكث في الأرض أربعين صباحًا.

قال ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ: "ويتدنىٰ يأخذ الْبِلَادَ بَلَدًا بَلَدًا وَحِصْنًا حِصْنًا وَإِقْلِيمًا إِقْلِيمًا وَكُورَةً كُورَةً، وَلَا يَبْقَىٰ بَلَدٌ مِنَ الْبِلَادِ إِلَّا وَطِئَهُ بِخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ غَيْرَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ".

وهكذا بيت المقدس.

"وَمُدَّةُ مُقَامِهِ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِ النَّاسِ هَذِهِ وَمُعَدَّلُ ذَلِكَ سَنَةٌ وَشَهْرَانِ ونصف شهر، وقد خلق الله تعالىٰ عَلَىٰ يَدَيْهِ خَوَارِقَ كَثِيرَةً يُضِلُّ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ وَيَثْبُتُ مَعَهَا الْمُؤْمِنُونَ فَيَزْدَادُونَ بِهَا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ، وَهُدًىٰ إِلَىٰ هُدَاهُمْ".

فهذه الفتنة تعم الأرض، والناس كما قال النبي : «لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ فِي الْجِبَالِ» قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ: يَا رَسُولَ اللهِ فَأَيْنَ العَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «هُمْ قَلِيلٌ»(٢).

---

(١) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٩٦) برقم: (٢٩٣٦)

(٢) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ٢٠٧) برقم: (٢٩٤٥)

ومن نجا من هذه الفتنة نجا من الفتن كلها.

قال ﷺ: «مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ فَقَدْ نَجَا» قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالُوا: مَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «مَوْتِي ، وَالدَّجَّالُ ، وَمِنْ قَتْلِ خَلِيفَةٍ مُصْطَبِراً بِالْحَقِّ يُعْطِيهِ»[1]؛ يعني عثمان ﷺ

وفي حديث النواس: «ثُمَّ يَأْتِي عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ»[2].

وهذا فيه أن نجاته من الفتن في الدنيا عند خروجه نجاة من فتن الآخرة.

☼ولعظم هذه الفتنة بيَّن النبي ﷺ العواصم منها:

➢**من أهم هذه العواصم**: الاستعاذة بالله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ من فتنته، وقد تواترت الأحاديث عن رسول الله ﷺ في الاستعاذة من المسيح الدجال و فتنته خاصةً في الصلاة؛ وكان الصحابة والسلف يُشددون في هذا الأمر علىٰ أولادهم، ويغرسونهم في قلوبهم، بل بعضهم كان يأمر ولده إذا ترك هذا الدعاء وهذه الاستعاذة أن يُعيد صلاته.

وأكمل ما يُستعاذ به عند إدراكه ما ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمُ الْكَذَّابَ الْمُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ بَعْدِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ حُبُكٌ».

أي جعد.

«ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: لَسْتَ رَبَّنَا، لَكِنَّ رَبَّنَا اللهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ». **هذا الأمر الأول.**

➢**الأمر الثاني**: تعلم العلم؛ فالدجال بُيّنت صفاته، وعواره قد كُشف، فصفاته تُبطل ما يدعيه من الإلوهية المقتضي للكمال؛ لذلك قال النبي : «تَعَلَّمُوا أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

---

(١) – أخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٩ / ٢٧٩) برقم: (٢٤١)

(٢) – أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٩٦) برقم: (٢٩٣٦)

وقال: «تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّىٰ يَمُوتَ»(١).

فمن تعلم عِلْمَ هذا عرف حقيقته.

وجاء في حديث أبي سعيد: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ذكر هذا الحديث، قال: «فَتَلْقَاهُ الْمَسَالِحُ - مَسَالِحُ الدَّجَّالِ - فَيَقُولُونَ لَهُ: أَيْنَ تَعْمِدُ؟»، ذكر الحديث فيه يقول له: «مَا بِرَبِّنَا خَفَاءٌ»(٢).

ويقول له: حدثنا رسول الله ﷺحديثه، أنت الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺحديثه، فبإيمانه يُعصَم، فهذا أتىٰ الدجال ولكن كان عارفًا بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ فحُفظ.

➢ **ثم الأمر الثالث: المحافظة علىٰ الإيمان**، قال ﷺ: «مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ»؛ فهذه العلامة إنما هي لأهل الإيمان.

➢ **ثم اجتناب الفتن التي قبله**؛ ولذلك قال المقداد بن الأسود: **وايْمُ اللهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺيَقُولُ**: «إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنِ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ، وَلَمَنْ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهًا»(٣).

وقال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: «لَأَنَا لَفِتْنَةٌ بَعْضِكُمْ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَلَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ مِمَّا قَبْلَهَا إِلَّا نَجَا مِنْهَا، وَمَا صُنِعَتْ فِتْنَةٌ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ، إِلَّا لِفِتْنَةِ الدَّجَّالِ»(٤).

أي حتىٰ تُخفف هذه الفتنة العظيمة، فمن اتقىٰ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ وقاه الله.

➢ **ومن ذلك حفظ عشرة آيات من أول سورة الكهف، قال** ﷺ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»(١).

---

(١) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٩٢) برقم: (٢٩٣١)

(٢) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٩٩) برقم: (٢٩٣٨)

(٣) - أخرجه أبو داود في "سننه" (٤ / ١٦٤) برقم: (٤٢٦٣)

(٤) - سبق تخريجه.

وفي حديث النواس: «فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، فَإِنَّهَا جِوَارُكُمْ مِنْ فِتْنَتِهِ»(٢).

ويُسن لمن أدركه أن يبصق في وجهه، ويقرأ عليه هذه الآيات زيادة في التنفير منه؛ لقوله ﷺ: «إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَتْفُلْ فِي وَجْهِهِ ولْيَقْرَأْ بفَوَاتِحَ سُورَةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ»(٣).

- ثم الشرب من نهره الذي يُرىٰ أنه نار لمن ابتلي به وأدركه؛ فنهره الذي نار إنما هو ماءٌ زلال.

- ثم الابتعاد عن الدجال والفرار منه؛ قال ﷺ: «مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ مِنْهُ؛ مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَالِ فَلْيَنْأَ مِنْهُ مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَالِ فَلْيَنْأَ مِنْهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَلَا يَزَالُ بِهِ لِمَا مَعَهُ مِنَ الشُّبَهِ حَتَّىٰ يَتَّبِعَهُ»(٤).

وفي رواية: «مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ، فَوَاللهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَيَتَّبِعُهُ، مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ».

وهذا فيه أن من يأتيه يُفتتن لكثرة ما معه من الشُّبه، وهذا لا يتعارض مع حديث خروج الشاب إليه؛ لأن الشاب يخرج وقد ينهاه أصحابه، ولكنه رجل في الأمة واحد، فلا يقاس عليه، وقد نهىٰ النبي ﷺ عن إتيانه، قال: «فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ، وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ - فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حَدِيثَهُ»(٥).

قال: "فيقول له أصحابه: إنا لا ندعك تأتيه، ولو علمنا أنه لا يفتنك لخلينا سبيلك، ولكنَّا نخاف أن يفتنك فتتبعه".

---

(١) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢ / ١٩٩) برقم: (٨٠٩)

(٢) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٩٦) برقم: (٢٩٣٦)

(٣) - رواه الحاكم واللفظ له (٥/ ٧٤٦) وقال ((هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم))،ووافقه الذهبي.

(٤) - أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٤ / ٥٣١) برقم: (٨٧١٠)

(٥) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣ / ٢٢) برقم: (١٨٨٢)

فالحذر واجب، والإنسان لا يخاطر بنفسه.

➢ **ثم سكنىٰ المدينة ومكة؛ لأن مكة والمدينة لا يدخلها الدجال، ولا يدخلها رعب الدجال.**

☼ثم هلاك الدجال:

الدجال يأتي من جهة المشرق، ويطأ الأرض، ثم يأتي المدينة فيحاصرها وترجف المدينة بأهلها، ويأتي وقد قصد المدينة وهمته المدينة حتىٰ ينزل دبر أحد، ثم تصرف الملائكة وجهه قِبل الشام وهناك يهلك.

وجاء في حديث حذيفة بن أسيد قال: «حَتَّىٰ يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ، فَيَغْلِبُ عَلَىٰ خَارِجِهَا وَيَمْنَعُ دَاخَلَهَا، ثُمَّ جَبَلَ إِيلِيَاءَ فَيُحَاصِرُ عِصَابَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَقُولُ لَهُمُ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ مَا تَنْتَظِرُونَ بِهَذَا الطَّاغِيَةِ أَنْ تُقَاتِلُوهُ حَتَّىٰ تَلْحَقُوا بِاللهِ أَوْ يُفْتَحَ لَكُمْ، فَيَأْتَمِرُونَ أَنْ يُقَاتِلُوهُ إِذَا أَصْبَحُوا، فَيُصْبِحُونَ وَمَعَهُمْ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُ الدَّجَّالَ وَيَهْزِمُ أَصْحَابَهُ، حَتَّىٰ إِنَّ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ وَالْمَدَرَ، يَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ هَذَا يَهُودِيٌّ عِنْدِي فَاقْتُلْهُ»[1].

وفي رواية: «فَإِذَا جَاءُوا الشَّأْمَ خَرَجَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ»؛ جاء الحديث حديث الملحمة.

وجاء في حديث أن الدجال يدركه بباب لد عند عقبة أفيق. فلما يراه الدجال ينذاب كما ينذاب الملح في الماء فلو تركه لانذاب، ولكن يُدركه ، ويقول: إن لي فيك طعنة، فيطعنه بحربته ويقتله، ويريهم حربتها وعليها دمه.

وعيسىٰ أول ما ينزل ينزل علىٰ المهدي في الشام، ويصلي بهم المهدي، ثم لما يأتي بيت المقدس واليهود خلف الباب يأتيه أيضًا في وقت الفجر، وهنا عيسىٰ هو الذي يصلي بالناس.

وجاء في الحديث: "بينما هم كذلك إذ غشيتهم ظلمة، لا يرون فيها شيئًا، فلما انجلت إذا رجل بينهم، فيقولون: من أنت؟ فيقول: أنا المسيح عيسىٰ بن مريم، ثم يخبرهم يقول: أنتم في خيار ثلاث؛ إما ندعو الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ ويُهلك الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ المسيح، أو يُسلط عليهم جند من عنده،

(١) – أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٤ / ٥٢٩) برقم: (٨٧٠٧)

أو يُسلط عليهم المسلمين ويُبطل الله سيوفهم وتقتلونهم، فقالوا: هذه يا روح الله تشفي بها صدورنا، قال: فيفتح الباب حتىٰ أن الرجل اليهودي الكبير السمين الطويل معه السيف لا يستطيع أن يرفعه، فيقتلون مقتلة عظيمة، ثم يتوجه إليه عيسىٰ لما يفر الدجال يتوجه إليه ويقتله، ثم يفر أعوانه ويقتلون كلهم".

ويتخلص المسلمون بهذا من شر عظيم وفتنة لم يرَ الناس مثلها، ويجتمع عندها شمل المسلمين تحت إمرة المسيح عيسىٰ بن مريم ثم يُفجئون بظهور فاجعة أخرىٰ وفتنة كبرىٰ ألا وهي ظهور يأجوج ومأجوج.

ومن نظر في الأحاديث النبوية رأىٰ الأحداث كأنها رأي العين بل وأبلغ من ذلك حتىٰ إن الإنسان أيُّها الأفاضل ليكاد يجزم أن من سيُعايش هذه الأحداث لن يستطيع أن يصفها بهذا الوصف وبهذه الدقة وبهذا البيان الذي وصفه إياه ﷺ.

فصلوات الله وسلامه علىٰ من بلغ البلاغ المبين وتركنا علىٰ مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء، لا يزيغ عنها إلا هالك.

ما ذكرته أيها الأفاضل شيء يسير؛ الأحاديث واصلت المئات، وفقهها طويل، والكلام حولها كثير، ولو أولفت المؤلفات الكبيرة في الدجال وفي أقوال العلماء وشروح الأحاديث لما وسعت.

فهذه فتنة عظيمة، والبيان فيها شديد، وأشراط الساعة من أهم العلوم كما تقدَّم التي يجب علىٰ الإنسان أن يفهمها ويعقلها وألا يزل، فالفتن أمرها بُين ووضح وليس بعد الحق إلا الضلال.

فعلىٰ الناس أن يتعلموا هذا العلم، وأن يفقهوه لأن فيه ضوابط وفيه شروط لا بد أن يدور الإنسان مع كلام العلماء فالخلل في هذا الباب كثير.

ظهر في الفضائيات من يُنكر المسيح الدجال، ومن يُنكر خروج يأجوج ومأجوج، ومن يُنكر خروج المهدي ونحو ذلك، والناس يعرفون أنه مخطئ ولكن ليس عندهم ما يردون به حجته، فينتشر الضلال في الناس، وترسخ الشُّبَه، فالأمر ليس بالهين.

☜ فلا بد من ترسيخ هذه العلوم، ونشرها، وتربية الأطفال عليها كما كان السلف؛ يدفعون هذه الأحاديث للكتاب حتىٰ يحفظونها الصبيان في الكتاب؛ يعرفون دينهم، يعرفون سنة نبيهم بهذا ينجو الناس.

أطلت وإن كنت مقصرًا في الكلام، ولكن هذا شيء يسير.

سؤال: يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

سؤال: هل عبد الله بن الصياد هو الأعور الدجال؟

جواب: ليس بالأعور الدجال، أشكل أمره في أول الأمر، واختبره النبي ﷺ، لا شك أن بعض الصحابة ذكروا أنه الدجال، ولكن ليس هو الدجال؛ لأن الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة، وهذا كان في المدينة.

ثم النبي ﷺحدَّث عن الدجال في حديث تميم أنه شيخًا كبيرًا رأوه، والدجال في زمن النبي ﷺكان صبيًا، ثم ابن الصياد ولد له. والدجال عقيم لا يولد له، وأمور كثيرة.

☜**فالحق والفصل** أن حديث تميم الداري فيصل في هذا الباب، وأن ابن الصياد ليس هو الدجال الأكبر إنما هو دجال من الدجاجلة، والدجاجلة كثير وأخرهم الأعور الدجال.

نسأل الله العافية، والسلامة من هذه الفتنة العظيمة، وجزاكم الله خيرًا، أسأل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أن يحفظ بلادنا والمسلمين من كل فتنة، وأن يقينا شر الفتن وأهلها، وأن يوفقنا لما يحب ويرضىٰ إنه ولي ذلك والقادر عليه. جزاكم الله خيرًا.

❋❋❋❋❋

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية

ليصلكم جديد شبكة بينونة، يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

① 【 تويتر Twitter 】
https://twitter.com/BaynoonaNet
② 【 تيليجرام Telegram 】
https://telegram.me/baynoonanet
③ 【 فيسبوك Facebook 】
https://m.facebook.com/baynoonanetuae/
④ 【 انستقرام Instagram 】
https://instagram.com/baynoonanet
⑤ 【 واتساب WhatsApp 】
احفظ الرقم التالي في هاتفك
☏ https://api.whatsapp.com/send?phone=٩٧١٥٥٥٤٠٩١٩١
أرسل كلمة "اشتراك"
تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك
((لن تتمكن من استقبال الرسائل))
⑥ 【 تطبيق الإذاعة 】
لأجهزة الأيفون
https://appsto.re/sa/gpi٥eb.i
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/nJrA٩j
⑦ 【 يوتيوب Youtube 】
https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE
⑧ 【 تمبلر Tumblr 】
https://baynoonanet.tumblr.com/
⑨ 【 بلوجر Blogger 】
https://baynoonanet.blogspot.com/
⑩ 【 فليكر Flickr 】
https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/
⑪ 【 لعبة كنوز العلم 】
لأجهزة الأيفون
https://goo.gl/Q٨M٧A٨

لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/vHJbem
【 Vk في كي 】
https://vk.com/baynoonanet
【 Linkedin لينكدان 】
https://www.linkedin.com/in/شبكة-بينونة-للعلوم-الشرعية-٦٦٩٣٩٢١٧١
【 Reddit ريديت 】
https://www.reddit.com/user/Baynoonanet
【 chaino تشينو 】
https://www.chaino.com/profile?id=٥ba٣٣e٠c٧٧٢b٢٣d٥bb٧daf٠a
【 Pinterest بنترست 】
https://www.pinterest.com/baynoonanet/
【 Snapcha سناب شات 】
https://www.snapchat.com/add/baynoonanet
【 تطبيق المكتبة 】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/٣٣uUnQr
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/WNbvqL
【 تطبيق الموقع 】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/٢Zvk٨OS
لأجهزة الأندرويد
https://bit.ly/٣fFoxWe
【 البريد الإلكتروني 】
info@baynoona.net
【 الموقع الرسمي 】
http://www.baynoona.net/ar/

حقوق الطبع محفوظة

شبكة بينونة العلوم الشرعية